الأمم المتحدة

E/CN.6/2009/NGO/15

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
10 December 2008
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة

الدورة الثالثة والخمسون

٢-١٣ آذار/مارس ٢٠٠٩

البند ٣ (أ) '١' من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة ودورة الجمعية العامة الاستثنائية المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات: تقاسم الرجل والمرأة للمسؤوليات بالتساوي، بما في ذلك تقديم الرعاية في سياق مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

بيان قدمه معهد رادين لتعليم الصحة الأسرية وتشجيعها، وهو منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يعمم وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

* E/CN.6/2009/1.

190109 190109 08-64158 (A)

بيـان*

نمـوذج لرعايـة المصابين بفـيروس نقـص المناعـة البـشرية/الإيـدز باعتبـاره مرضـا مزمنا: تقاسم الرجل والمرأة للمسؤوليات بالتساوي

نظرا لما أُحرز من أوجه تقدم في علاج الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، يمكن للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أن يمتد بهم العمر لفترة أطول وأن ينعموا بصحة أفضل. بيد أن البقاء على قيد الحياة بشكل أفضل يرتبط بزيادة في معدلات المضاعفات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية، والآثار الضارة للعقاقير المستخدمة في علاج فيروس نقص المناعة البشرية، وحالات الاعتلال الطبية المصاحبة. وهذه المضاعفات الطويلة الأمد تتطلب تبني نهج مختلف لعلاج الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية في سياق الأمراض المزمنة، وليس في سياق الأمراض المعدية، التي تستجيب عادة للعلاجات قصيرة الأمد.

ويتطلب التحكم الفعال في فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز باعتباره مرضا مزمنا نظاما متكاملا من التدخلات العلاجية على مستوى الخدمات السريرية وسبل الدعم المجتمعي لتلك الخدمات السريرية، وفرادى المرضى ومقدمي الرعاية لهم. وأساليب رعاية فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بحاجة إلى تحول رئيسي من نهج معالجة الأمراض الحادة القائم على رد الفعل، إلى نظام يتقاسم فيه المرضى، ذكورا وإناثا، المتمتعون بالوعي وذوو الروح الاستباقية، ومقدمو الرعاية لهم المسؤوليات، ويتفاعلون مع فرق الرعاية الصحية. وينبغي لتقاسم المسؤوليات بين المرأة والرجل بالتساوي أن يُدمج في العناصر الستة جميعها لنموذج رعاية المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز باعتباره مرضا مزمنا، على النحو التالي:

١ - تشير الموارد والسياسات المجتمعية إلى ضرورة حشد الموارد المجتمعية لمعالجة احتياجات المرضى. ويبيّن هذا المبدأ أيضا أهمية تشجيع الرجال والنساء على حد سواء على المشاركة في برامج مجتمعية فعالة، وضرورة اضطلاع الحكومات بإقامة شراكات مع الجمعيات المدنية، ودور الدعوة في تحسين الرعاية بالمرضى، مع التسليم في الوقت نفسه بضرورة تقاسم الرجل والمرأة للمسؤوليات بالتساوي.

٢ - تمنح مؤسسات النظام الصحي للرعاية الصحية الأولوية لإنشاء مؤسسات وأنظمة، على الصعيدين الدولي والوطني، تعزز الرعاية المأمونة والمتسمة بالجودة العالية، والتي تراعي توزيع الأدوار على قدم المساواة بين المرأة والرجل في مجال رعاية المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وينبغي للحكومات أن تعمل على إحداث تغيير منظومي شامل وأن

* صدر هذا البيان بدون تحرير رسمي.

تقدم حوافز لتحسين جودة الرعاية، وتُنشئ أنظمة لتنسيق الرعاية في كامل المنظمات تستند إلى استراتيجيات الإنصاف الجنساني.

٣ - تشمل أساليب التحكم الذاتي في المرض أنشطة تمكّن المرضى من تنظيم شؤون رعايتهم الصحية، وتعدهم لذلك. ويبيّن هذا العنصر الدور المركزي للمريض في الرعاية والعلاج، ويشدد على استخدام استراتيجيات دعم أساليب التحكم الذاتي، بما في ذلك التقييم، ووضع الأهداف، وتخطيط العمل، وحل المشاكل والمتابعة. وعلى هذا المستوى، هناك حاجة لمبادرات بناء القدرات لتعزيز حصول مقدمي الرعاية، إناثا وذكورا، على معرفة أفضل بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وما يمكن لهذه المبادرات أن تقوم به لأجل تحقيق خطط تحكّم ذاتي للمريض تتسم بالكفاءة والفعالية.

٤ - ينبغي أن يتكفل تصميم نظم تقديم الخدمات بجعل محور الرعاية السريرية المقدمة للمريض نفسه ودعم قدرته على التحكم الذاتي. وينبغي لهذه الأنظمة أن تشجع على تبني تعريف مستنير ثقافيا لأدوار المرأة والرجل في مجال رعاية المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز باعتباره مرضا مزمنا، بين أوساط مقدمي الرعاية وفريق الرعاية السريرية.

٥ - يزيد دعم اتخاذ القرارات من قدرة الفريق السريري، ويعزز الرعاية بشكل يتسق مع الأدلة العلمية وأفضليات المرضى. وينبغي أن يفيد دعم اتخاذ القرارات من طرق رعاية مرضى فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز التي ثبتت نجاعتها، ويشجع تقاسم المسؤوليات بين الرجال والنساء، سواء بصفتهم مرضى أو مقدمي رعاية.

٦ - ينبغي لأنظمة المعلومات السريرية استخدام بيانات لتسهيل تقديم الرعاية بشكل فعال على أساس تقاسم المسؤوليات بين المرأة والرجل. وترصد أنظمة البيانات أداء نظام الرعاية، فضلا عن تذكير مقدمي الرعاية والمرضى على حد سواء بواجباتهم. وتسهّل هذه الأنظمة أيضا تخطيط الحالات، وتوفر المعلومات اللازمة لتنسيق سبل الرعاية بين المرضى ومقدمي الرعاية.

وتبيّن عدة تقارير ودراسات أن مسؤوليات الرعاية لا تتقاسم بشكل متساو في سياق فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في جميع البلدان، بصرف النظر عن مستوى تقدم النمو. وتتحمل النساء والفتيات مسؤوليات رئيسية في رعاية الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وفي رعاية الأطفال الذين يتيموا جرّاء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ونحث جميع الحكومات على وضع سياساتها بشأن تقديم الرعاية في سياق فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وتحسين تلك السياسات، واتخاذ التدابير التي تضمن تقاسم المسؤوليات بين الرجل والمرأة بالتساوي في مجال تقديم الرعاية.

واستهداف الرجال للمشاركة في تقديم الرعاية أمر ذو أهمية أساسية. ويتطلب ذلك إحداث تغييرات في المعايير والمعتقدات السائدة في المجتمعات. ولذا، ثمة حاجة إلى وضع برامج لتثقيف الرجال والفتيان لتشجيعهم على المشاركة بشكل أكبر في أنشطة تقديم الرعاية والعمل المترلي. ويجب تثقيفهم بما تنطوي عليه أوجه عدم الإنصاف الجنساني من حيف. وينبغي أن يُدمج هذا التثقيف في برامج تقدم صورا إيجابية للرجال وهم يضطلعون بأدوار غير تقليدية، ويتعلمون مهارات في مجال أنشطة تقديم الرعاية. ويمكن تعليم هذه المهارات في المدارس، ومن خلال أنشطة التوعية المجتمعية.

ولوسائط الإعلام دور هائل في ترسيخ المعايير والمعتقدات الاجتماعية. ومن ثم فإن القوالب الجنسانية النمطية ينبغي الاستعاضة عنها بصور تحمل رسائل إيجابية، مثل تعزيز عرض نماذج من الرجال والنساء تتخذ قدوة في نطاق الحياة الأسرية، وتُظهر الأبوين وهما يشاركان في تقديم الرعاية للأسرة والأعمال المترلية.

وندرك جميع أوجه التعقيد التي ينطوي عليها تقديم الرعاية للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وتقاسم المسؤوليات بين الرجال والنساء في مجال تقديم الرعاية، ولكننا نعتقد أن تبني نهج منظومي سيضع هذه المسألة في صميم اهتمامات السياسات الوطنية والدولية.